

تاج العروس من جواهر القاموس

" بَحَثَ " . البَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي التَّوَرَاتِ . بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ
بَحْثًا وَابْتَحَثَهُ فَهُوَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْمُصَنِّفُونَ
مُتَعَدِّيًا بِفِي فَيَقُولُونَ : بَحَثَ فِيهِ وَالْمَشْهُورُ التَّعَدِيَّةُ بِعَنْ كَمَا لِلْمَصَنَّفِ
تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ وَأَرْبَابُ الْأَفْعَالِ . وَالْبَحْثُ : أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ
وَيَسْتَدْخِرَ . وَبَحَثَ " عَنْهُ كَمَنْعَ " يَبْحَثُ بَحْثًا : سَأَلَ . كَذَلِكَ
اسْتَدْبَحَ " وَاسْتَدْبَحَ عَنَّهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : " ابْتَحَثَ وَتَبَحَثَ " عَنْ
الشَّيْءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ " فَتَشَّشَ " عَنْهُ وَفِي نَسَخَتْنَا : ابْحَثَ بَدَلَ ابْتَحَثَ وَهُوَ خَطَأٌ
. وَفِي الْمَثَلِ : " كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّفَرَةِ " وَفِي آخِرِ " كَبَّاحِثَةِ " عَنْ حَتْفِهَا
بِطَلْفِهَا " وَذَلِكَ أَنْ شَاءَ بَحَثَ عَنْ سِكَكِينَ فِي التَّوَرَاتِ بِطَلْفِهَا ثُمَّ ذُبِحَتْ
بِهِ . قَوْلُهُمْ : تَرَكَتُهُ بِمَبَّاحِثِ الْبَقَرِ : " مَبَّاحِثُ الْبَقَرِ " : الْمَكَانُ
الْقَفْرُ أَوْ الْمَكَانُ الْمَجْهُولُ " يَعْنِي بِحَيْثُ لَا يُدْرِي أَيْنَ هُوَ . " وَالْبَحْثُ :
الْمَعْدِنُ " يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالَهُ شَمْرُ . الْبَحْثُ : الْحَيَّةُ
الْعَظِيمَةُ " لِأَنَّهَا تَبْحَثُ التَّوَرَاتِ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " أَنْ غَلَامَيْنِ كَانَا
يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ " قَالَ شَمْرُ : " الْبَحْثَةُ " أَيْ بِالْفَتْحِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
إِطْلَاقُهُ وَوَجْدُتُهُ فِي بَعْضِ الْأُمَمَاتِ مُضْبُوطًا بِالْقَلَمِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
" الْبُحْثِيُّ " بضم فتشديد " ؛ كَسْمُ يَهْي " وَمَثَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ بِخُلَيْطِي " :
لَعِبْتُ بِالْبُحَاثَةِ " بِالضَّمِّ " أَيْ التَّوَرَاتِ " الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ . قَالَهُ
الْأَزْهَرِيُّ . " وَابْحَثَ : لَعِبَ بِهِ " هَكَذَا فِي نُسَخَتْنَا بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْمَوْجُودَةِ
وَالصَّوَابُ : وَابْتَحَثَ مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
كَأَنَّ آثَارَ الطَّرَابِ تَنْتَقِرُ ... حَوْلَكَ بِقُيْرِي الْوَالِيدِ الْمُبْتَحَثِ
فِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : " أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ " الْبُحُوتِ " أَنْفِرُوا خِيفًا
وَثِقَالًا " يَعْنِي : " سُورَةُ التَّوْبَةِ " وَالْبُحُوتُ جَمْعُ بَحَثٍ - قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَيُّ فِي الْفَائِقِ : سُورَةُ الْبَحُوتِ كَصَبُورٍ أَيْ بِضَبِّ الْقَلَمِ وَمِثْلُهُ فِي نُسَخَتْنَا .
قَالَ : فَإِنْ صَحَّحَتْ فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أَيْبُنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى
كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : سَمَّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بَحَثَتْ عَنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَرَهُمْ أَيْ اسْتَثَارَتْهَا وَفَتَّشَتْ عَنْهَا وَفِي
الْفَائِقِ أَنَّهَا تُسَمَّى الْمُبْدَعِثِرَةَ أَيْضًا . الْبَحُوتُ " مِنَ الْإِبْرِلِ : السُّنِّي " إِذَا

سارت ° " تَدِيحَاتُ التُّرَابِ بِأَيْدِيهَا أُخْرَاءٌ " بضمين أَي تَرْمِي إِلَى خَلْفِهَا
وعزاه في التهذيب إلى أبي عمرو وقال غيره : البَحْوثُ : الإِبِلُ تَدِيحَاتُ
التُّرَابِ بِأَخْفَائِهَا أُخْرَاءٌ فِي سَيْرِهَا . " وَالْبَحَائِثُ " بِالْمَدِّ : مِنْ حِجْرَةِ
الْيَرَابِيعِ " تُرَابٌ يُشْبِهُهُ " فِي اللِّسَانِ : يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ " الْقَاصِرَعَاءُ " وَلَيْسَ
بِهَا وَالْجَمْعُ بِأَحْيَاوَاتٍ . " وَيَحْثَاتُ كَكَتَّانٍ : اسْمٌ " رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ
بِحْثَاتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . " وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَحْثَاتِيُّ رَأَوِيَ " كِتَابُ " التَّقَاسِيمِ لِابْنِ حَبَّانَ عَنْ " أَبِي الْعَبَّاسِ
الْوَلِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ " الزَّوْزَنِيُّ عَنْهُ " كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى جَدِّهِ
بِحْثَاتٍ .

ومما يستدرك عليه : البَحَائِثُ : السَّرُّ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : " بَدَا بِحَائِثُهُمْ " كَذَا فِي
مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ . وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَحْثَاتُ : مُخَدِّثٌ قِيَّدُهُ
الْمَالِينِيُّ .

ب - ر - ث